Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ضربا خاصّا من التأليف ، بحيث يقف الناقد على خصائص النظم في الكلام ، ويدرس النصّ دراسة لغويّة ـ أسلوبية فتصبح اللّغة محور اهتمامه لقيمتها في ذاتها ، ولما تحويه من خصائص جمالية تنكشف للناقد ويحسّ بها ويتذوّقها .

7) وهكذا يفضي به المنهج اللغوي الى الذوق الأدبي ، وهو الركيزة الأساسية لمنهج مندور . فكلّ نقد أدبي يقوم على التأثّر ، وبذلك لا يستغني الناقد عن ذوقه الشخصي وتجربته المباشرة . فأنت لا تدرك طعم الشراب إلا بتذوّقه ، وكذلك الأمر في الأدب . فالذوق وسيلة هامّة من وسائل الإدراك والمعرفة . ولكن الذوق ليس ملكة ضبابية أو غيبية أو مبهمة ، وإنّما هو حصيلة التأثّرات الواعية و(اللاواعية) أو هو رواسب العقل الخفي ، فلابدّ من تعليل الذوق حتى يصبح الإحساس أداة مشروعة للمعرفة .

فعماد النقد الذوق والمعرفة معا . و المعرفة التي يتسلّح بها الذوق هي المعرفة اللغوية ، بحيث تتكوّن حاسّة الذوق من طول معاشرة النصوص الأدبية ، ومن الخبرة بالحقائق اللغويّة والأسلوبية ، فباللغة نعزّز ذوقنا ونعلّله .

وهكذا يلتقي الذوق الأدبي بالمنهج الفيلولوجي في وحدة تامّة . فإذا المنهج النقدي عند مندور يبدأ بالنظر اللغوي لينتهي إلى الذوق الأدبي . وعلى هذا الأساس يقوم منهج مندور على التأثريّة التي لا مناص منها لفهم المؤلّفات الأدبية .

8) ولقد تجلّت هذه الأسس النظرية في الجانب التطبيقي من عمل مندور ، فاعتنى بالنقد الموضعي متأثّرا في ذلك بالمنهج الفرنسي في طريقة